وبما كان كلامه لا تصريح فيه بمخالفة السلف ولا بموافقتهم بل عبارته
محتملة لهما لكن الكثير من كلامه يميل لموافقتهم والقليل منه يميل
لمخالفتهم راعى المص الجهتين فذكر مذهبه عقب مذهبهم نظرا للجهة
الاولى وافرده عنه نظرا للجهة الثانية وبعضهم حمل القليل من كلامه
على الكثير ورجعه لكلام السلف وهو الاولى لانه لو اراد المخالفة لصرح
بها ورد على السلف وذكر مستندا لمذهبه فالحمل على الموافقة اولى
حتى تثبت المخالفة **قوله** يشعر ظاهر كلام السكاكي الخ انما جمع المص
بين يشعر وظاهر مع ان كلا منهما كاف في الدلالة على ان كلامه ليس
نصا في ذلك زيادة في بيان الضعف فتامل **قوله** بان لفظ المشبه
الخ اي كلفظ المنية في نحو قولك اظفار المنية نشبت بفلان وتوضيح
ذلك انه بعد تشبيه معنى المنية مثلا وهو الموت بمعنى السبع يدعى
ان المشبه عين المشبه به وحينئذ يصير للمشبه به فردان احدهما حقيقي
والآخر ادعائي ثم نستعمل لفظ المنية في المشبه به الادعائي فتدبر
قوله المستعمل بالرفع صفة للفظ كما لا يخفى **قوله** بادعاء الخ اي حال
كونه ملتبسا بادعاء الخ فالبا للملابسة ولو قال المستعمل في المشبه به
الادعائي لكان اوضح وقوله ان عينه الضمير الاول للمشبه والثاني
للمشبه به **قوله** واختار رد التبعية الخ قد تقدم الكلام على ذلك
فارجع اليه **قوله** بجعل الخ لما ارتكب المص التسامح في قوله واختار
الخ تبعا للقوم بين المراد بقوله بجعل الخ فالبا لتصوير الرد المذكور
وحاصله انه يجعل التبعية قرينة للمكنية ويجعل قرينة التبعية نفس
المكنية ففي نطقت الحال بكذا يجعل الحال استعارة بالكناية ويجعل
نطقت قرينة للاستعارة بالكناية فتدبر **قوله** على عكس ما ذكر
القوم اي حملا كائنا على عكس ما ذكر القوم لان ما كان

قرينة

(هامش: نسبوا ... هو ظاهر كلام السكاكي في ان لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه وانما ... الاستعارة بالكناية وجعل ... على عكس ما ذكره القوم فمثل نطقت الحال بكذا ...)

قرينة عند القوم جعله استعارة وما كان استعارة عندهم جعله قرينة
فتامل **قوله** من ان نطقت الخ بيان لما ولا يخفى ما في عبارته من التسمح
لان تاء التانيث لا دخل لها في الاستعارة وقوله والحال قرينة من جملة
ما ذكر القوم كما لا يخفى **قوله** ويرد عليه الخ اي في كل من الدعويين
المذكورتين الاولى دعوى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه الخ
والثانية رد التبعية الى المكنية واشار لرد الدعوة الاولى بقوله
بان لفظ المشبه الخ واشار لرد الدعوة الثانية بقوله وهو قد صرح الخ
قوله بان الخ وجود الباء في ذلك مما يقتضي ان قوله ويرد من
الرد لا من الورود وفي بعض النسخ اسقاط البا وعليه فهو محتمل
لان يكون من الرد او من الورود فتامل **قوله** لفظ المشبه الخ هذا
اشارة لقياس مركب من الشكل الثاني ونظمه هكذا لفظ المشبه
مستعمل في معناه ولا شيء من الاستعارة مستعمل في معناه ينتج لا شيء
من لفظ المشبه باستعارة واجيب عن ذلك باجوبة منها ان لفظ
المشبه مستعمل في المشبه المتحد مع المشبه به ادعاء والموضوع له المشبه
المجرد عن ذلك فلفظ المنية مثلا مستعمل في الموت المتحد مع السبع
والموضوع له الموت المجرد عن ذلك ونوقش بان دعوى الاتحاد
لا تخرج الموضوع عن كونه موضوعا له ومنها ان لفظ المشبه صار
مرادفا للفظ المشبه به وحينئذ يصير استعماله في المشبه مجازا فلفظ
المنية مثلا صار مرادفا للفظ السبع وحينئذ يصير استعماله في المشبه
مجازا ونوقش بانه انما صار مرادفا ادعائيا لا حقيقيا وصيرورته
مرادفا ادعائيا لا يترتب عليها ما ذكر ومنها ان قيد الحيثية ملاحظ
في تعريف الحقيقة فهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له من حيث انه
موضوع له ولفظ المشبه مستعمل فيه لا من هذه الحيثية بل من حيثية

(هامش: من ان علقته استعارة لذلك والحال قرينة ويرد عليه بان لفظ المشبه ... مستعمل الا في معناه ... لكونه استعارة)

Copyright © King Saud University